**العشاء السنوي- كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية**

**1/8/2019**

**دولة الرئيس نبيه برّي ممثلاً بحضرة رئيس الجامعة اللبنانية البروفسور فؤاد أيوب.**

**اصحاب السعادة النواب والمعالي الوزراء والقضاة الرؤوساء**

**الزميلات والزملاء من مدراء وممثلي اساتذة وأساتذة**

**رئيسة مؤسسة ايناس للجوائز الأكاديمية، السيّدة ايناس الجرمقاني**

**الحضور الكريم**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

في الذكرى الستين لإنشاء كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية في الجامعة اللبنانية يقام هذا العشاء السنوي برعاية مشكورة وكريمة من دولة الرئيس نبيه برّي ممثلاً بسعادة رئيس الجامعة اللبنانية البروفسور فؤاد أيوب.

دولة الرئيس نبيه برّي مشى باكراً على أعمدة الملح، متسلحاً بتعاليم العلماء، علماء جبل عامل؛ فتسلّق الجبل حيث البهاء تجسّد في شخص إمام كل اللبنانيين، الإمام موسى الصدر.

رسم الإمام الصدر حلماً قابلاً للتحقيق، ركيزته محبة الناس. وقد نجح في رهانه وصار قدوةً لكثيرين، وأنا منهم، ففتح الباب امام شباب كانوا متعطشين للعلم، للمعرفة، وللحلم بوطن يعيشون فيه بكرامتهم.

مع سيدي الإمام الصدر بدأت المسيرة الحسينية في لبنان. فكان عصفٌ دائمٌ وحراكٌ لا يعرف السكينة؛ وكانت مواجهات لا هوادة فيها، وكان قلق وجودي يستبد به، فيضعه في حالة من الاستنفار المستمر بإزاء اوضاع وطنه وأمته وأوجاعهما.

وبعد ملحمتي صور وبعلبك خافوا منه، وخافوا من المحرومين، فكان التغييب في ذلك اليوم المشؤوم من شهر آب عام 1978. لكن الإمام الصدر سكن الضمائر والوجدان، وأضحى جزءاً لا يتجزأ من ايمان اهل المشرق حيث نور القيامة يبشر بعودته لا محالة.

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

كان يوماً حزيناً... ولكن على امل

واذا بالجبل يولد جبلاً نبيهاً، نزله الى حيث الناس البسطاء؛ حمل همومهم ومضى يزرع الجنوب شتائل تبغ حمراء ذات عبق ورفيف.

ابن أرومة كريمة متجذرة بالفضل والعلم والادب والشعر والنضال الفكري والثقافي، اما القيادة فللقيم وحدها.

رسم خطاً استرتيجياً احمراً في البر والبحر لا يمكن تجاوزه، وبقي متألقاً في الأزمات والخطوب؛ قد يأتي ساترفيلد وقد يذهب ساترفيلد، ويبقى في عين التينة يفاوض مقاوماً للمخرز... وينتصر.

امتشق سيف ذو الفقار في زمن الحروب الصهيونية، عاملاً بجد ومثابرة على الغاء الالغام بين جموع اللبنانيين.

ويقضي الوفاء ان نذكر بفخر طالب كلية الحقوق الذي اصبح رئيساً لإتحاد طلبة لبنان، فجمع الاقطاب الاضداد ونزل الى الشارع ليحقق للجامعة اللبنانية كلياتها التطبيقية .

دولة الرئيس:

**يديك لم تجلب الا الخير لبلدك**

**صوتك في جامعتنا منسكباً**

**وكلما ابتعدت اصداؤه اقتربا**

**اليوم تهديك كليتنا كل الحب**

**انت الذي عمره في حبها وهبا**

**الحضور الكريم**

وبعد التحرير والتنمية وجدنا انفسنا امام فرصة استثنائية لبناء دولة مدنية مؤمنة تجعل من أبناء المعتقلات المذهبية والطائفية مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات.

ولقد اثبتت التجربة ان الطائفية ومذاهبها المتنوعة لا تجني الخير للناس، بل تغتاب الاصلاح وتغتال المستقبل.

ومع وصول فخامة العماد ميشال عون الى سدّة الرئاسة الأولى بدأنا نلحظ دينامية جديدة حدودها الوطن وأفقها مصلحة لبنان العليا. حتى التوافقية التي ارتضيناها كنهج للحكم فقد اعتمدت كنتيجة لتسوية بين الطوائف. والتسوية دليل جمود واسلوب تجميد حالت دون تطبيق اتفاق الطائف الذي ارسى نظاماً ولم يؤسس لبناء دولة حديثة.

إن كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية تفتخر بوجودكم معها في عيدها الستين، وهي التي ارفدت الوطن رؤوساء في ميادين السياسة والقضاء والمحاماة وكتاب العدل والدبلوماسية؛ وكان لبعض هؤلاء من نواب الأمة الباع الطويل في الدفاع عن حقوق الجامعة اللبنانية اثناء جلسات مناقشة الموازمة العامة.

نحن نحصد مما نزرع، وارضنا خصبة وحصادنا وفير.

ثقوا بنا لنكون الهيئة الاستشارية القانونية والدستورية والادارية للدولة اللبنانية.

شكراً لكم مشاركتنا العيد الستون لإنشاء كلية الحقوق. ونحن على العهد ومع العهد باقون، مواطنون أوفياء لزمن جميل ومستقبل واعد.

**عاشت كلية الحقوق**

**عاشت الجامعة اللبنانية**

**عاش لبنان**